الجهاد الاسلامي تتبنى الانفجار.. الحكومة الفلسطينية تحمّل اسرائيل المسؤولية.. والبيت الابيض يدين بأقسى العبارات

عشرة قتلى بعملية فدائية في تل ابيب.. واسرائيل تدرس الرد

■ تل ابيب ـ عمان ـ واشنطن ـ بون ـ موسكو ـ «القدس العربي» ـ وكالات: ذكرت مصادر في الشرطة واخرى طبية ان العملية الاستشهادية في مدينة تل ابيب امس الاثنين ادت الى سقوط عشرة قتلى بمن فيهم منفذ الهجوم وجرح العشرات.

وافادت المصادر ان خمسة اشخاص قتلوا فورا فيما قضى اربعة اخرون متأثرين بجروحهم في المستشفى.

واستهدف الانفجار الذي وقع في الفترة التي يحتفل فيها الاسرائيليون بعيد الفصح اليهودي، منصة لبيع الاطعمة السريعة في نيفيه شعانان جنوب تل ابيب بالقرب من محطة الحافلات القديمة في المدينة، وهي منطقة يرتادها العديد من العمال الاجانب.

وقد شهدت تلك المنطقة العديد من الهجمات الاستشهادية من بينها تفجير وقع في 19 كانون الثاني (يناير) اسفر عن اصابة نحو 15 شخصا.

وتبنت سرايا القدس التابعة لحركة الجهاد الاسلامي في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس الانفجار. وكانت سرايا القدس وراء التفجيرات الاستشهادية الاخرى التي وقعت في اسرائيل العام الماضي.

وقال متحدث مجهول في اتصال هاتفي مع فرانس برس ان «سرايا القدس تتبنى عملية تل ابيب ردا على الجرائم والمجازر الاسرائيلية»، موضحا ان «بيانا تفصيليا سيصدر بعد قليل».

ووزعت سرايا القدس في جنين شريطا مصورا لمنفذ العملية الذي قال انه «الاستشهادي سامي سليم محمد حمادة»، موضحا ان العملية جاءت «بمناسبة يوم الاسير الفلسطيني واهداء للاسرى في سجون العدو الصهيوني».

وظهر حمادة في الشريط وهو يرتدي عصبة سرايا القدس وخلفه علم حركة الجهاد الاسلامي باللون الاسود، حاملا مصحفا بيد وسلاحاً رشاشاً باليد الاخرى.

وقال انه «احد اعضاء جيش الاستشهاديين القادم من مجموعة الشهيد لؤي السعدي قائد سرايا القدس في الضفة الغربية الذي اغتالته اسرائيل قبل عدة اشهر»، مؤكدا انه «اما نصر او شهادة والعملية رد على المجازر الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة».

الا ان مصدرا امنيا فلسطينيا قال ان المنفذ هو سامر حماد من قرية العرقة غرب جنين وعمره 16 عاما.

ومن جهة اخرى بثت قناة العربية التلفزيونية الفضائية شريط فيديو لنشط من حركة الجهاد الاسلامي الفلسطينية يعلن مسؤوليته عن التفجير. وقال المتحدث الذي بدا في سن المراهقة وعرف نفسه باسم سامي سليم انه من ابناء سرايا القدس الجناح العسكري للجهاد الاسلامي وان هناك كثيرين غيره ممن يسعون للاستشهاد. وقال «نقول لهذا العدو المجرم ان هنالك المزيد من الاستشهاديين قادمون باذن الله».

واضاف «لاسرانا البواسل نهدي هذا النصر والاستشهاد... من سرايا القدس». وقال «اقدم نفسي.. في سبيل الله».

وظهر المتحدث في الشريط واقفا امام لافتة تحمل شعار حركة الجهاد التي نفذت عدة تفجيرات استشهادية ضد اسرائيليين. وقرأ المتحدث من بيان لكن الصوت لم يبدو واضحا تماما. وفي بداية الشريط ظهر المتحدث ممسكا ببندقية قناص.

واعتبرت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ان العملية الاستشهادية «نتيجة طبيعية للعدوان» والتصعيد الاسرائيلي.

وقد تبنت سرايا القدس التابعة لحركة الجهاد الاسلامي هذه العملية وهي الاولى في اسرائيل منذ تشكيل حماس للحكومة الفلسطينية.

وقال سامي ابو زهري الناطق باسم حماس لوكالة فرانس برس «هذه العملية هي نتيجة طبيعية لاستمرار العدوان والتصعيد الاسرائيلي».

واضاف «الاحتلال الاسرائيلي هو من يتحمل المسؤولية عن هذا الوضع بسبب استمرار جرائمه ضد النساء والاطفال الى جانب مسلسل الاغتيالات والاعتقالات والتهويد».

وتابع «ان الاحتلال الاسرائيلي لا يعترف اصلا بالحكومة الفلسطينية حتى يكون من حقه ان يحملها اي مسؤولية المشكلة هي في عدوان الاحتلال والاحتلال هو من يتحمل المسؤولية».

واضاف ابو زهري ان المجتمع الدولي «غير معفي من المسؤولية لانه يقف صامتا امام هذه الجرائم بل ويقوم بحصار شعبنا الفلسطيني وتجويعه ولذلك ما يجري هو شيء طبيعي في ظل هذا الوضع».

من جهتها قالت كتائب «شهداء الاقصى» المنبثقة عن حركة فتح انها «تبارك العملية الاستشهادية التي تأتي ردا على العدوان والاغتيالات الاسرائيلية».

وقالت «الوية الناصر صلاح الدين» الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية ان العملية «رد طبيعي على جرائم الاحتلال ضد مجاهدينا والمدنيين ابناء شعبنا».

وتوعد ايهود اولمرت رئيس وزراء اسرائيل المكلف امس الاثنين ان اسرائيل تدرس الرد الذي ستقوم به على التفجير الانتحاري. وقال اولمرت لنواب حزب كديما الذي يتزعمه في البرلمان «سنجري مشاورات ونقرر كيف نرد. «سنعرف كيف نرد بالطريقة والاسلوب المطلوبين وسنواصل العمل بكل الوسائل المتاحة لنا لمنع وقوع مثل هذه الحوادث».

وكان متحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي قد حمل حكومة حركة المقاومة المتحدث باسم الحكومة ناصر جودة قوله ان «مثل هذه الاعمال وما نتج عنها من عنف وعنف مضاد لايخدمان القضية الفلسطينية بل يوقعان ضررا كبيرا بالشعب الفلسطيني وقضيته».

كما ادان البيت الابيض «بأقسى العبارات» العملية الاستشهادية، معتبرا انها عمل «مشين».

واعلن المتحدث باسم البيت الابيض سكوت ماكليلان للصحافيين «ندين العملية الارهابية (التي نفذت) اليوم (امس) في تل ابيب بأقسى العبارات. انه عمل ارهابي مشين لا يمكن تبريره بتاتا».

ودانت سويسرا «بشدة الاعتداء الجبان» الذي وقع ودعت «كل الاطراف الى الاعتدال والاحترام الكامل للقانون الانساني الدولي مهما كانت الظروف».

وقالت وزارة الخارجية السويسرية في بيان ان برن تنتظر ايضا «اتخاذ كل التدابير اللازمة لكشف منفذي هذا الاعتداء واحالتهم على القضاء».

اما روسيا فقد اعلنت وزارة الخارجية في بيانها «ندين بشدة ومن دون تحفظ هذه العملية الدموية التي (نفذها) متطرفون هاجموا مجددا اشخاصا لا ذنب لهم».

الاسلامية (حماس) المسؤولية عن الهجوم الذي اعلنت كل من حركة الجهاد الاسلامي وكتائب شهداء الاقصى المسؤولية عنه. وقال رعنان غيسين المتحدث باسم اولمرت «هذه السلطة الفلسطينية والتي عرفت نفسها بوضوح ككيان ارهابي حاولت حشد التأييد للارهاب اكثر من السابقة وسنتحرك بناء على ذلك».

وتوالت ردود الفعل العربية والاجنبية المنددة بالعملية الاستشهادية، حيث قال مسؤول اردني ان الحكومة الاردنية ترفض استهداف المدنيين كونه يوقع «ضررا كبيرا بالشعب الفلسطيني وقضيته».

ونقلت وكالة الانباء الرسمية (بترا) عن المتحدث باسم الحكومة ناصر جودة قوله ان «مثل هذه الاعمال وما نتج عنها من عنف وعنف مضاد لايخدمان القضية الفلسطينية بل يوقعان ضررا كبيرا بالشعب الفلسطيني وقضيته».

صورة الاستشهادي سامي سليم محمد حمادة كما ظهرت على التلفاز

عمال الانقاذ يسعفون احد الجرحى

رئيس كتلة فتح البرلمانية لـ«القدس العربي»:

تصريحات حماس لا تبشر برغبتها في حكومة وحدة وطنية.. وهي التي وضعت العراقيل امام تشكيل حكومة ائتلاف

رام الله ـ «القدس العربي» من وليد عوض:

شكك رئيس كتلة فتح البرلمانية عزام الاحمد امس في رغبة حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بفتح الباب مجددا لتشكيل حكومة ائتلاف وطني.

واكد الاحمد لـ«القدس العربي» بان التصريحات التي تصدر عن بعض مسؤولي حماس حول رغبة الحركة بفتح الباب مجددا لتشكيل حكومة ائتلاف وطني ما هي الا «تصريحات روتينية».

وشدد الاحمد بان ما يصدر عن حركة حماس وحكومتها «من تصريحات وانتقادات وتهديدات لا يبشر برغبتها في حكومة ائتلاف وطني».

وبشأن تصريحات رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية بان الباب ما زال مفتوحا امام اقامة حكومة ائتلاف وطني قال الاحمد «لم نتلق اية دعوة من احد للمشاركة في حوار وطني لتشكيل تلك الحكومة».

واعتبر الاحمد ان حماس هي التي وضعت العراقيل امام تشكيل حكومة وحدة وطنية، وتساءل ما الذي تغير بعد اسبوعين من تشكيل الحكومة حتى نبدأ بالحديث مجددا عن تشكيل حكومة ائتلاف وطني؟.

وقال الاحمد من اهمية تصريحات قادة حماس حول رغبتهم في تشكيل حكومة وحدة وطنية، ومشيرا الى ان حركة فتح من دعاة التوحيد، وقال «نحن من دعاة الشراكة ونحن نتصدى لاية عقوبات تواجة الحكومة الجديدة لانها حكومة الشعب الفلسطيني».

وحول امكانية مشاركة فتح في حكومة ائتلاف وطني خاصة وان الحكومة الحالية تتعرض لهجمة شرسة من قبل العديد من الاطراف وخاصة الامريكية والاوروبية قال الاحمد «نحن نقبل الشراكة مع قوى تؤمن بالشراكة ونحن جاهزون للشراكة بشكل جدي وفعال».

واضاف الاحمد قائلا «الشراكة الوطنية افضل لمواجهة الأزمات والتحديات الا ان حماس للأسف هي التي وضعت العراقيل في طريق تشكيل حكومة وحدة وطنية»، ومشددا على ان فتح لا تبحث عن حقائب وزارية.

وانتقد الاحمد خطاب حماس ووصفه بالازدواجية، وقال «هم يتكلمون بعدة لغات منها التحريضية ومنها الذي يحمل التهديدات» بتفجير الاوضاع الداخلية، واضاف ان «بحث تشكيل حكومة ائتلاف وطني خلال لقاء رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية امس الاول مع الفصائل الفلسطينية كان صدفة».

وقال الاحمد الذي لم تشارك حركته في ذلك الاجتماع ان بحث تشكيل حكومة وحدة وطنية لم يكن مدرجا على جدول الاعمال، متابعا ان لجنة المتابعة المشكلة من القوى الوطنية والاسلامية التي التقت هنية ليست الجهة المخولة لبحث هذا الموضوع.

وجدد الاحمد استعداد فتح لبحث امكانية تشكيل حكومة جديدة اذا كانت حماس معنية بذلك.

ورد الناطق باسم الحكومة الفلسطينية غازي حمد في تصريحات لـ«القدس العربي» قائلا «انه ليس هناك اية مشكلة في فتح الباب امام بحث امكانية تشكيل ائتلاف حكومي».

واشار حمد الى ان هذا الموضوع يحتاج لجولة جديدة من الحوار الوطني للتوافق على برنامج قواسم مشترك.

وعلى الصعيد ذاته اكد عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية كايد الغول ان من السابق لأوانه الحديث عن امكانية تشكيل حكومة ائتلاف وطني بعد اجتماع رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية مع ممثلي الفصائل الفلسطينية.

واضاف الغول ان الاجتماع الذي عقد امس الاول هو «اجتماع تقليدي ويأتي لتكريس الحوار كنهج لتوفيق المواقف والتقريب بينها في مواجهة العزلة الدولية المفروضة على الشعب الفلسطيني وحكومته».

من جانبه قال مصطفى البرغوثي رئيس كتلة فلسطين المستقلة لاذاعة صوت فلسطين امس ان المطلوب اجتماع تشارك فيه كافة القوى لتشكيل حكومة جديدة «وليس توسيع الصفقة».

واضاف البرغوثي ان تشكيل الحكومة يجب ان يقود الى تشكيل مجلس وزاري مصغر من كافة القوى يكون له حق اتخاذ القرارات الاساسية.

اما يوسف حرب أحد قادة حركة فتح، فقال إن فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في محافظة نابلس عقدت عدة اجتماعات مكثفة لمناقشة كيفية تفعيل دور منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني ومؤسساتها، ومشددا على ان هناك ضرورة ملحة للتدارس في كيفية تشكيل حكومة ائتلاف وطني قادرة على الصمود أمام حجم التحديات والضغوط الدولية وذلك ضمن قواسم مشتركة وبرنامج سياسي يمثل الحد الادنى للوفاق الوطني.

واعتبر عدنان عصفور القيادي البارز بحركة حماس بالضفة الغربية ان حركته لا تخشى التحديات الخارجية وستواجهها وتقاومها بقوة الصبر والثبات الا ان التحديات الداخلية هي التي يخشى منها.

وأقر عصفور بحالة الواقع شديد التعقيد وأنه يحتاج لحكمة ووثقة وحلم بين الأطراف الفلسطينية للخروج من الازمة التي يعيشها الشعب الفلسطيني الذي تجري معاقبته على خياره الصحيح والديمقراطي.

وأكد القيادي عصفور في رده على تصريح سمير المشهراوي القيادي في فتح ووصف خطاب هنية بالنفر أن حركة فتح تناكف الحكومة وتنازعها وتعيقها وهو ما ينظر له باستهجان واستغراب اذ ان المتوقع من الحركة بتجربتها في الحكومات دعم الحكومة ومساندتها ولكن حماس والجميع فوجئ من مواقفهم وتصرفاتهم. واضاف عصفور الذي اطلق سراحه مؤخرا من السجون الاسرائيلية في تصريحات صحافية «كان تقييمنا ان يكون موقف الاخوة في فتح كردة فعل آنية على نتيجة الانتخابات ولا تتطور لمرحلة الاعاقة ومع هذا صبرنا وفوجئنا بنزع بعض الصلاحيات من الحكومة وهو ما حدا برئيس الوزراء هنية لأن يلمح لعدم الرضا عن تلك المواقف».

ونفى عصفور وجود أية تداخلات بين صلاحيات الحكومة والوضع التنظيمي لحركته ومواقفها بينما مواقف الفصائل كافة مع الحكومة تضامنا ومسيرات وتعاون من خلال اللقاء الاخير مع رئيس الحكومة اسماعيل هنية باستثناء حركة فتح، ومضي يقول «نحن في حماس نحسن الظن بحركة فتح التي اعتذرت عن اللقاء الاخير مع هنية بسبب اجراء فني ونأمل ان تكون الحقيقة ولاننا وفتح نعلم ان الشعب يحتاج الجميع من طرفي السلطة التنفيذية والقوى بالتشاور والحوار المثمر والناضج... الا ان الوقت لم يفت وبامكان الاخوة في حركة فتح المشاركة في الجولة التالية مع وجود حوارات خارجية تتعلق بمنظمة التحرير واعادة بنائها والوضع الحالي للمصلحة الوطنية بعيدا عن المواقف الحزبية».

واوضح عصفور ان الحكومة الحالية حكومة الشعب الفلسطيني رغم انها خرجت من رحم حماس بعد نيلها الثقة البرلمانية والشعبية بالانتخاب الحر والمباشر وبالتالي فأن حماس بقاعدتها الشعبية مطلوب منها حماية حكومتها ومساندتها ملتزمة باطارها الوطني لا تتدخل في شؤون الحكومة وقراراتها ولا تفرض اداراتها عليها.

ورفض عصفور تحميل حركته المسؤولية عن الوضع الحالي وقال انه يراد لحركته ان تكون صرافاً آليا يدفع بينما تبقى الحكومة دون صلاحيات ودون ضبط وتحكم بالموارد المالية للمصلحة العامة وتنفيذ ما هو مطلوب منها وفق القانون والدستور والصلاحيات الرئيسة.

وكان سمير المشهراوي عضو مكتب التعبئة والتنظيم في حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح دعا الحكومة الفلسطينية التي يترأسها إسماعيل هنية إلى تغيير مواقفها داخليا وخارجيا بما يضمن فك الحصار على الشعب الفلسطيني وحل الأزمة التي تواجهها .

وقال المشهراوي في حوار مع وكالة أنباء رامتان المحلية: نحن بحاجة إلى خطاب وطني وليس خطاب خاص بحركة حماس يوحد الموقف الوطني الذي تحتاجه الحكومة أكثر من أي وقت من مضى «داعيا في الوقت ذاته بضرورة فتح حوار وطني جدي يبحث في آلية توضيح الموقف السياسي بما يضمن تشكيل حكومة وحدة وطنية إذا رغبت حماس في ذلك. وانتقد بشدة اتهام قيادات حركة حماس والمسؤولين في الحكومة لحركة فتح بمحاول افشال الحكومة الفلسطينية أو التحريض ضدها.

واستنكر المشهراوي تصريحات رئيس الوزراء إسماعيل هنية يوم الجمعة الماضية والتي انتقد فيها المراسيم الرئاسية وقرارات الرئيس محمود عباس التي اعتبرها بأنها محاولة للانتقاص من مسؤوليات الحكومة.

وقال ان «اعتبار الرئيس محمود عباس خصما للحكومة موقف غير سليم على الإطلاق وموقف خاطئ وسيضر ولا ينفع ولن يفيد»، وتساءل «على فرض أن الرئيس تنازل عن كل صلاحياته للحكومة فهل هذا كفيل بإنهاء الحصار على الشعب الفلسطيني وهل سيجلب الرواتب؟ بل ربما سيكون أكثر وبالا على الشعب الفلسطيني وذريعة اكبر أمام إسرائيل والعالم في محاربة الحكومة». وشدد القيادي البارز في حركة فتح على ضرورة أن تكون الحكومة الفلسطينية والرئيس عباس في قارب واحد في مواجهة المخاطر بعيدا عن ما وصفه بـ«النظرة الفئوية والضيقة والهروب من تحمل المسؤوليات».

موظفو مديرية أوقاف طولكرم تبرعوا برواتبهم كاملة.. وموظفو احدى الشركات تبرعوا بيوم عمل

الحكومة تسعى لقانون يقتطع من الرواتب التي تزيد عن 800 دولار لصالح الفقراء

رام الله ـ «القدس العربي» من وليد عوض:

تسعى الحكومة الفلسطينية بقيادة حركة المقاومة الاسلامية حماس لتشريع قانون يسمح باقتطاع بعض الاموال من رواتب الموظفين الذين تزيد عن حوالي 800 دولار وتحويلها الى صندوق لدعم الاسر الفقيرة.

واكد رئيس اللجنة الاقتصادية في المجلس التشريعي الدكتور جمال نصار امس انه قدم مشروع اقتراح بشأن اقتطاع من رواتب موظفي القطاع العام الذين تزيد رواتبهم عن3 آلاف وخمسمائة شيقل (حوالي 800$) بنسب طردية مع الراتب.

وقدم الدكتور جمال نصار الاقتراح إلى اللجنة لدراسته مع اللجنة القانونية ولجنة الموازنة بغية الخروج بموقف واضح.

وقال صالح في تصريح صحافي إن الاقتراح مازال في طور المناقشة داخل اللجنتين الاقتصادية والموازنة وانه في حال الموافقة عليه سيتم إحالته للمجلس التشريعي لإقراره ليصبح قانونا نافذا، مشيرا إلى أن المقترح سيكون مؤقتا ولمدة ستة أشهر نظراً للظروف الاستثنائية ذات البعد السياسي والاقتصادي التي يمر بها الشعب الفلسطيني في إشارة إلى أحد بنود قانون الخدمة المدنية الذي لا يجيز هذه الاستقطاعات. وأوضح صالح انه بموجب المقترح سيتم خصم 15% من فئات الدخل الواقع ما بين 800دولار ولغاية 1100دولار، وخصم 20% من فئات الدخل من 1100 ـ 1500دولار ، وان الخصم قد يصل الى 35% كل حسب دخله.

وأكد رئيس اللجنة الاقتصادية انه اقترح ان يتم إيداع هذه الاستقطاعات في صندوق لدعم الأسر الفقيرة سواء بشكل مباشر أو من خلال الخدمات التي تقدمها وزارة الشؤون الاجتماعية.

وقال صالح إن هذا المقترح في حال إقراره سيؤدي إلى تقليص الفجوة في الرواتب بين الفئات العليا والمتوسطة والدنيا من الموظفين كما سيعزز روح التكافل الاجتماعي بين شرائح المجتمع الفلسطيني وسيخفض من فاتورة الرواتب الشهرية المرتفعة التي تصل إلى 112 مليون دولار شهريا فيما لا تتعدى الإيرادات الداخلية للسلطة 80 مليون دولار وهذا خلل كبير في الموازنة العامة للسلطة الفلسطينية لا بد من إصلاحه.

ونوه صالح بأن الصياغة النهائية للمشروع ستكون تحت إشراف اللجان الاقتصادية والموازنة والقانونية ووزارة المالية وديوان الموظفين العام والقضاة للوصول إلى توافق حول أفضل صيغة تعرض على المجلس التشريعي لإقراره.

هذا وتواصل بعض الشرائح الاجتماعية الفلسطينية التبرع لصالح الحكومة الفلسطينية التي تتعرض الى ازمة مالية خانقة بسبب قطع المساعدات الخارجية عنها حيث أشادت حركة حماس امس بموقف مديرية أوقاف طولكرم التي تبرع مديرها وموظفوها برواتبهم كاملة عن شهر آذار الماضي دعما للحكومة الفلسطينية الجديدة واسنادا لها.

وقدم الشيخ تيسير عمران القيادي البارز في الحركة شكر حركته لجميع الموظفين في المديرية، وقال ان هذا موقف مشهود لهم، ويدلل على حجم التماسك بين الحكومة الفلسطينية والمواطنين، مؤكدا أن حكومة يتبرع الموظفون برواتبهم لحمايتها لا يمكن أن تسقط، أو تخضع لابتزاز المواقف.

واعتبر عمران قرار موظفي أوقاف طولكرم رسالة قوية للامة العربية والاسلامية على مدى قدرة المواطن الفلسطيني على البذل والتضحية حتى في أحلك الأوقات، معربا عن ثقته في قدرة الحكومة على تجاوز الأزمة المالية التي يعيشها الفلسطينيون بسبب تجميد المساعدات المالية.

وفي اطار الدعم الشعبي للحكومة الفلسطينية قرر موظفو شركة القدس للمستحضرات الطبية التبرع بيوم عمل لصالح خزينة وزارة المالية الفلسطينية.

وتوجه العاملون والموظفون في شركة القدس للمستحضرات الطبية الى جميع المؤسسات والشركات الفلسطينية العامة والخاصة الى اتخاذ خطوات مشابهة.

وعلى صعيد متصل، حذرت الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن من ان التأخر في دفع الرواتب ينذر بكارثة انسانية شاملة وتفكك مؤسسات السلطة وتزايد معدل الفقر والفوضى والانفلات الامني.

ووفقا لمصادر الهيئة بدأت مراكز الاصلاح والتأهيل تشكو من عدم قدرتها على توفير الخدمات المطلوبة منها للمحتجزين، حيث تعاني بعض هذه المراكز من نقص شديد في الادوية التي يجب تقديمها للمحتجزين.

وفي تطور ملحوظ، تبين ان مشكلة التسيب الوظيفي لدى مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية، المدنية منها والامنية، اخذة بالتنامي، بسبب عدم التزام بعض الموظفين بأوقات عملهم، لاضطرارهم للبحث عن مصادر رزق جديدة، بسبب عدم القدرة على دفع رواتب الموظفين.

وحذر البيان من ان المعاناة الشديدة التي يعيشها المواطنون الفلسطينيون، وفي حال استمرارها لمدة اطول، ستشكل انتكاسة جديدة لحقوق المواطنين الفلسطينيين، وسيكون اثرها اشد من كل الانتكاسات التي تعرض لها المواطنون الفلسطينيون منذ انتفاضة الاقصى عام 2000 وما شهدته من تدمير اسرائيلي لمختلف الامكانيات الفلسطينية، وفي مقدمتها امكانيات السلطة الوطنية الفلسطينية.

قطر تسدد خمسين مليون دولار لحكومة حماس

■ الدوحة ـ ا ف ب: اعلن مصدر في وزارة الخارجية القطرية امس الاثنين ان قطر قررت اعطاء السلطة الفلسطينية خمسين مليون دولار لتكون بذلك اول دولة عربية سددت المبلغ المتوجب عليها كمساهمة في الموازنة الفلسطينية وفق مقررات الجامعة العربية.

وقال المصدر لوكالة الانباء القطرية ان «دولة قطر قررت تقديم خمسين مليون دولار للسلطة الوطنية الفلسطينية (..) ويمثل هذا المبلغ سداد كامل مساهمة دولة قطر في دعم موازنة السلطة الوطنية الفلسطينية وفقا لقرار القمة العربية الثامنة عشرة التي عقدت في الخرطوم في آذار (مارس) الماضي بالاضافة الى مساهمة اضافية اخرى».

من جهة اخرى، اكد وزير الاتصالات الفلسطيني ابراهيم الخضري في مقابلة مع قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية هذه المعلومات معتبرا ان ذلك يشكل «موقفا يسجل لهذه الدولة».

وقال الوزير الفلسطيني ان قطر هي «الدولة العربية الاولى التي تدفع» المبلغ المتوجب عليها، موضحا ان «هذا امر يعتبر بالتأكيد بداية لانفراج» الأزمة المالية التي تعاني منها حكومة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي وصلت الى السلطة بعد الانتخابات الفلسطينية التشريعية الاخيرة.

واضاف ان «هناك وفودا في السعودية والمغرب وايران. هذه البداية وسيكون هناك جولات اخرى» مشيرا الى ان تقديم هذا المبلغ «هو بداية التكاتف العربي الاسلامي مع الشعب الفلسطيني والحكومة الفلسطينية ومع الرئيس الفلسطيني (محمود عباس)، لان هذا هو الدور المطلوب اليوم لمواجهة هذه التحديات».

الزهار يصل الى الرياض ويمتنع عن التعليق على عملية تل ابيب

■ الرياض ـ اف ب: افاد مراسل وكالة فرانس برس ان وزير الخارجية الفلسطيني محمود الزهار الذي وصل امس الاثنين الى الرياض في زيارة للسعودية تستمر حتى الاربعاء امتنع عن التعليق على العملية الانتحارية التي وقعت في تل ابيب.

وردا على سؤال لوكالة فرانس برس، قال الزهار الذي كان في استقباله وكيل وزارة الخارجية الامير تركي بن محمد آل سعود، «نحن بانتظار المزيد من المعلومات» رافضا التعليق على العملية.

واعلنت القناة العاشرة في التلفزيون الاسرائيلي ان ستة اشخاص على الاقل قتلوا في عملية انتحارية نفذت في جنوب مدينة تل ابيب.

وتبنت العملية سرايا القدس التابعة لحركة الجهاد الاسلامي في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس.

وكان مصدر دبلوماسي فلسطيني في الرياض اعلن ان الزهار سيجري مباحثات مع المسؤولين السعوديين تتركز على المساعدة المالية للسلطة الفلسطينية. واوضح المصدر الذي طلب عدم كشف هويته «ان زيارة الزهار للسعودية ستستغرق يومين ويلتقي خلالها عددا من المسؤولين السعوديين».

وكان الزهار بدأ السبت في القاهرة اول جولة خارجية له منذ توليه منصبه الشهر الماضي بهدف كسر طوق العزلة المفروض على حكومة حماس ومحاولة الحصول على دعم مالي عربي لتعويض المعونات الغربية التي تم تعليقها والتي تزيد عن 500 مليون دولار شهريا.

وتعد السعودية من ابرز المانحين العرب للفلسطينيين.

من جهة اخرى اعلنت منظمة المؤتمر الاسلامي، ومقرها جدة، ان الزهار سيزور الاربعاء مقر المنظمة حيث سيلتقي الامين العام اكمل الدين احسان اوغلي.

الكنيست الاسرائيلي الجديد يعقد اول جلسة له

■ القدس ـ اف ب: ادى البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) المنبثق من الانتخابات التشريعية في 28 اذار (مارس) اليمين امس الاثنين، وذلك بعد بضع ساعات من عملية انتحارية فلسطينية في تل ابيب اسفرت عن مقتل تسعة اشخاص بينهم منفذها. وكان رئيس الوزراء السابق شمعون بيريس (82 عاما) اول نائب يؤدي اليمين امام الرئيس الاسرائيلي موشيه كاتساف كونه عميد السن في البرلمان الذي يضم 120 نائبا.

وقال بيريس في خطاب القاه «نحن الدولة الوحيدة في العالم التي شهدت منذ نشوئها قبل 58 عاما خمس حروب وانتفاضتين وفرضت نفسها كل مرة، لم نوقف يوما العملية الديمقراطية ونجتمع اليوم لنثبت ان لا شيء سيؤثر في ارادتنا».

وتضم الكنيست السابعة عشرة اثني عشر حزبا، ابرزها حزب كاديما (29 مقعدا) الذي كلف الرئيس كتساف زعيمه ايهود اولمرت تشكيل الحكومة الجديدة.

نشطاء فلسطينيون يهددون بمهاجمة يهود في الخارج

غزة ـ من نضال المغربي:

هدد نشطاء فلسطينيون لهم صلة بحركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس امس الاثنين بمهاجمة يهود في الخارج لاجبار اسرائيل على اطلاق سراح السجناء الفلسطينيين من سجونها. وعبر فصيلان اخران هما حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وحركة الجهاد الاسلامي عن تأييدهما لاستخدام العنف لتحرير اكثر من ثمانية الاف سجين فلسطيني تحتجزهم اسرائيل لكن ايا منهما لم يؤيد بشكل صريح فكرة مهاجمة يهود خارج اسرائيل.

وقد تؤدي الدعوة التي اطلقتها كتائب شهداء الاقصى الى تأجيج التوترات بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية التي تعاني ضائقة مالية بسبب قرار الغرب قطع المعونات عنها ووقف اسرائيل تحويل ايرادات الضرائب والجمارك الشهرية التي تحصلها نيابة عن السلطة الفلسطينية بعد فوز حماس الكاسح على حركة فتح في انتخابات كانون الثاني (يناير) التشريعية.

وقالت الجماعة في بيان «هذه دعوة مفتوحة لكافة مقاتلينا على امتداد الوطن الحبيب للتركيز على خطف الجنود الاسرائيليين والمدنيين داخل ارضنا المحتلة. وان لم يلتزم العدو باطلاق سراح اسرانا سيكون الصهاينة خارج فلسطين هدفا سهلا لمجاهدينا».

وجاء التهديد قبل أن يفجر انتحاري نفسه وستة اشخاص اخرين بكشك لبيع الشطائر في تل ابيب في هجوم اعلنت كل من كتائب شهداء الاقصى وحركة الجهاد الاسلامي مسؤوليتهما عنه. واظهرت الدعوة ايضا مدى الاختلاف بين نشطاء كتائب شهداء الاقصى وسياسيي حركة فتح الاكثر اعتدالا بمن فيهم عباس الذي يكافح للسيطرة على المسلحين في حركته.

ورفض صائب عريقات المسؤول البارز بفتح واحد اعضاء المجلس التشريعي التعقيب بشكل مباشر على التهديد لكنه قال ان تأمين اطلاق سراح السجناء يتصدر جدول اعمال عباس.

وتقول مصادر امنية فلسطينية ان مسلحين من كتائب شهداء الاقصى هم المسؤولون عن بعض عمليات خطف الاجانب في قطاع غزة في الاونة الاخيرة وانهم ضالعون ايضا في اشتباكات داخلية. لكن نشطاء الجماعة التي نفذت ايضا تفجيرات انتحارية وغيرها من الهجمات في اسرائيل والاراضي الفلسطينية خلال الانتفاضة الفلسطينية المستمرة منذ خمسة اعوام لم يهددوا من قبل بمهاجمة يهود في الخارج.

واطلقت حركة الجهاد الاسلامي دعوة مماثلة حين اعلنت خلال تجمع في غزة بأنها قد تخطف جنودا ومستوطنين ما لم يفرج عن السجناء الفلسطينيين. وقال سامي ابو زهري المتحدث باسم حماس الذي تهيمن حركته على المجلس التشريعي الجديد ان النشطاء منحوا اسرائيل فرصة كاملة لاطلاق سراح السجناء خلال الهدنة التي جرى التوصل اليها العام الماضي. وقال «ولهذا فنحن نعتقد أن شعبنا له الحق باستخدام كافة الوسائل بما فيها استخدام القوة لاطلاق سراح المعتقلين وانهاء معاناتهم».

وافرجت اسرائيل عن نحو 400 سجين في حزيران (يونيو) في اطار تعهدات بتأمين استمرار الهدنة لكن الفلسطينيين يرون أن هذا ليس كافيا. وقالت اسرائيل انها لن تطلق سراح سجناء ايديهم «ملطخة بالدماء».